AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

جماليات الموسيقى الخارجية في قصيدة "لا نبتغي فيكم سوى الخيرات" للشاعر مساما: دراسة عروضية تحليلية

[EXTERNAL MUSICAL DECORATIONS IN THE POEM "LA NABTAGHI FIKUM SIWA AL-KHAYRAT" BY THE POET MASAMA: A PROSODIC ANALYTICAL STUDY]

Auwal Ibrahim Imam[1*] & Sanusi Abubakar [1]

[1]Department of Arabic, Faculty of Humanities, Federal University Gusau, Gusau, Zamfara State, Nigeria

[*]Corresponding Author: *alhammamu@gmail.com*

Received: 23/12/2023 *Accepted: 14/2/2024* *Published: 31/3/2024*

ملخص

دراسة جمالية الموسيقى الخارجية في قصيدة ما، من أمتع الدراسات العروضية والقافية وأروعها لما فيها من التدقيق في إبراز الدلالات الصوتية والإيحاءات الإيقاعية وبيان جمال كل ظاهرة من ظواهر الموسيقى الخارجي بما فيها من حروف وحركات وغيره ذلك مما يتعلق بقافية القصيدة، كما تبرهن على مهارة الشاعر وبراعته شعريا في تصرفاته الرائعة المناسبة لغرض القصيدة، وهذا لمقال جاء لإبراز بعض كوامن الإسرار الجمالية من موسيقى القصيدة المعنونة: "لا نبتغي فيكم سوى الخيرات" للشاعر الدكتور أبوبكر آدم مساما، متركزا على الظواهر الصوتية الإيقاعية الآتية الروي، المجرى الوصل، لزوم مالايلزم، بالدراسة والتحليل.

الكلمات المفتاحية: الجماليات، الموسيقى، القصيدة، القافية، علم العروض

Abstract

The study of musical beautifications in a poem is one of the musts sweated and very nice studies of rhyme because of its dipping in showing the phonological sense and rhythmicity inspiration. Also, in explaining each phenomenon of external music along with its consonants and vowels among others as it indeed proves the poet's expertise in his beautiful exchanging which is suitable to the purpose of poem. In view of the above this paper is prepared in order to show out the hidden secret of musical beauties in

the poem titled: "La Nabtagi Fikum Siwal Khairat" for the poet Dr. rhymingr Adamu Masama concentrating on the following phonological and rhyming phenomenon: Rhyming letter, Rhyming vowel, attaching letter unconditional utilization by study and analysis.

***Keywords**: beauties, music, poem, rhyme, Arabic prosody*

Cite as: Imam, A. I., & Abubakar, S. (2024). Jamaliyyat al-musiqa al-kharijiyyah fi qasidat "La Nabtaghi fikum siwa al-Khayrat" li al-Sha'ir Masama: Dirasah 'Arudiyyah tahliliyyah [External musical decorations in the poem "La Nabtaghi fikum siwa al-Khayrat" by the poet Masama: A prosodic analytical study]. *Afaq Lughawiyyah, 2*(1), 99–108. https://doi.org/10.37231/afaq.2024.2.1.92

© Penerbit Universiti Sultan Zainal Abidin, 2026. This work is licensed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة

هذه مقالة عبارة عن تسليط الضوء على الدراسة التحليلية لموسيقى الخارجية لتائية الشاعر الدكتور أبوبكر آدم مساما المسماة: لانبتغي فيكم سوى الخيرات، وتتكون من العناصر التالية:

١) نبذة يسيرة عن حياة الشاعر.

٢) المفهوم اللغوي والاصطلاحي لجماليات الموسيقى.

٣) نص القصيدة.

٤) الدراسة التحليلية لظواهر الموسيقى الخارجي في القصيدة.

نبذة يسيرة عن حياة الشاعر

هو أبو عبد الرحمان أبوبكر بن آدم، اشتهر بلقبه (مَسَامَا) نسبة إلى قرية (مَسَامَرْ مُوْدِيْ).

مولده: ولد بقرية (مَسَامَرْ مُوْدِيْ) في اليوم الثالث لشهر نوفمبر ١٩٧٦م.

أساتذته: أما أساتذته الذين تتلمذ على أيديهم، وأخذ عنهم مختلف فنون العلوم والمعارف فهم كثيرون، وأشهرهم: الإمام سليمان مساما، والإمام عيسى مساما، والشيخ محمد (طَنْ أَمُوْ) تُدُنْ وَدَا زَارِيَا، الشيخ محمد (بَوْشِيْ)، والشيخ محمد الثاني (أَوِيْ) ولاية نَسَرَاوَا، الشيخ موسى أيوب (لُكُوَا) صكتو، والشيخ عمر محمد الفلاته، الشيخ محمد الثاني (كُنْغُوْ)، والشيخ محمد الخامس (مَيْ

لِتَّافَيْ) صكتو، والشيخ محمد بللو (كَلْهُ) صكتو، والشيخ محمد (سَمْبُوْ) إبراهيم صكتو، الأستاذ الدكتور سمبو ولي جنيد.

وثَمَّةَ علماء ومفكرون آخرون لا تقلُّ أهمِّيَّتهم عن هؤلاء، إلا أن هذا الجو لا يسمح بذكر جميع العلماء الذين تتلمذ الشاعر على أيديهم.

مؤهلاته العلمية: حصل الشاعر مساما على المؤهلات العلمية التالية:

١) شهادة الليسانس: (اللغة العربية)، جامعة عثمان بن فودي صكتو، من عام: ١٩٩٩ – ٢٠٠٢م.

٢) شهادة الماجستير: (اللغة العربية)، جامعة عثمان بن فودي صكتو، من عام: ٢٠٠٥ – ٢٠٠٩م.

٣) شهادة الدكتوراه (اللغة العربية، تخصص الأدب والنقد)، جامعة بخت الرضا – الدويم – جمهورية السودان، من عام: ٢٠١٣ – ٢٠١٥م.

الجوائز: وأما من حيث الجوائز فإن الشاعر مساما حصل على:

١) جائزة قسم اللغة العربية كلية الشيخ شاغاري للتربية صكتو للطالب المتفوق في الدراسات العربية خريجي عام: ١٩٩٧م.

٢) جائزة قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي صكتو للطالب المتفوق في الدراسات العربية خريجي عام: ٢٠٠٢م.

وظائفه وخدماته وإنتاجاته العلمية: وفي الأعمال والوظائف الحكومية تقلّد الدكتور مساما وظائف عديدة؛ منها ما يلي:

١) محاضر بقسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي صكتو – نيجيريا، من عام: ٢٠١٠ – ٢٠١٦م.

٢) محاضر بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الجامعة الفيدرالية غسو ولاية زمفرا – نيجيريا، من عام: ٢٠١٦ – ٢٠١٩م.

٣) محاضر بقسم اللغة العربية الجامعة الفيدرالية غسو ولاية زمفرا – نيجيريا، ٢٠١٩ - ....م.

٤) رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الجامعة الفيدرالية غسو ولاية زمفرا – نيجيريا، من عام: ٢٠١٧ – ٢٠١٩م.

٥) رئيس قسم اللغة العربية الجامعة الفيدرالية غسو ولاية زمفرا – نيجيريا، من عام: ٢٠١٩ –....م.

٦) نائب العميد، كلية العلوم الإنسانية الجامعة الفيدرالية غسو ولاية زمفرا – نيجيريا، من عام: ٢٠١٩ – ٢٠٢٢م.

٧) عميد كلية العلوم الإنسانية الجامعة الفيدرالية غسو ولاية زمفرا – نيجيريا، من عام: ٢٠٢٣ – ....م

٨) الإمام وخطيب جامع رحاب الجامعة الفيدرالية غسو ولاية زمفرا – نيجيريا، من عام: ٢٠١٧ – ....م.

المفهوم اللغوي والاصطلاحي لجماليات الموسيقى

الجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللطف وقيل هو رقة الحسن الجمال عند الفلاسفة صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سرورا ورضا و(علم الجمال) باب من أبواب الفلسفة يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته (al-Mu'jamul-Waseet, ٢٠٠٩).

الموسيقى لغة، تذكر وتؤنث،: وهو لفظ يوناني يطلق على فنون العزف على آلات الطرب (al-Mu'jamul-Waseet, ٢٠٠٩).

وعلم الموسيقى اصطلاحا علم يبحث فيه عن أصول النغم من حيث تأتلف أو تتنافر وأحوال الأزمنة المتخللة بينها ليعلم كيف يؤلف اللحن (Ibrahim Mustafah, ٢٠٠٩).

وموسيقى الشعر ترجع أساسا إلى الوزن والقافية إذ ينشأ عنهما وحدة النغم والإيقاع والمراد بالنغم الوزن الذي تسير عليه القصيدة وهو المسمى بالتفعيلة في الاصطلاح العروضي، والإيقاع هو وحدة النغم أي التفعيلة.

ومعنى جماليات الموسيقى إذن هو ما ينشأعن هذه النغمات والإيقاعات نتيجة تناسب تفاعيل الوزن وعناصر القافية وتلاؤمها بما فيها من حركات وسكنات منتظمة.

عرض القصيدة

فَاضَ الدُّمُوعُ عَلَى فِرَاقِ أَحِبَّتِي ❋ إِخْوَانِنَا فِي الدِّينِ وَالْحَرَكَاتِ
للهِ دَرُّكَ آغَجِي فَيْضُ النَّدَى ❋ نِعْمَ الرَّئِيسُ وَكَاشِفُ الظُّلُمَاتِ
يَا بَاوَ أَنْتَ وَزِيرُ صِدْقٍ لاَ مِرَا ❋ ءَ وَقَدْ أَتَى لِلْقِسْمِ بِالدَّرَجَاتِ
أَ سَعِيدُ أَنْتَ مُثَلَّثُ الزُّمَلاَءِ ❋ بِكُمُ أَفَادَ الْقِسْمُ بِالثَّمَرَاتِ
يَا كُوبَا أَنْتَ أَبُوهُمُ الْمِقْدَامُ ❋ فِي قَمْعِ فِكْرِ الشَّرِّ وَالدَّرَكَاتِ
بَلِّغْ أَبَانَا شَيْخَنَا الْمُتَوَاضِعَ ❋ أَعْنِي بِهِ (قَوْرَا) أَخَا الْبَرَكَاتِ
هَذَا الْقَرِيضَ تَحِيَّتِي وَسَلاَمِي ❋ ذَاكَ الْفَرِيدُ وَكَاشِفُ الشَّطَحَاتِ
بَدْمَاصِ قَاسِمْ أَنْتَ وُدُّ أَبِي بَكَرْ ❋ شَيْخُ الْحَدِيثِ وَرَافِعُ الرَّايَاتِ
لاَ تَرْكَنَنَّ إِلَى الَّذِينَ تَخَلَّقُوا ❋ بِرَذَائِلِ الْأَخْلاَقِ وَ النَّزَغَاتِ
فَسَعَوا لِإِفْسَادِ الْعَلاَقَـةِ بَيْنَنَـا ❋ بَعْـدَ الرِّضَى وَالْحُبِّ كَمْ السَّنَـــوَاتِ

بَلِّغْهُمُو أَنَا وَالْأُخَيَّ سِيَانِ ❋ يَا رَبِّ سَلِّمْنَا مِنَ الآفَاتِ
أَعْضَاءُ هَذَا الْقِسْمِ أَنْتُمْ أُسْوَةٌ ❋ فِي الدِّينِ وَالْأَخْلاَقِ وَالْحَسَنَاتِ
نِعْمَ الرِّجَالُ (فَرَافِسُ) الْإِسْلاَمِ ❋ لاَ نَبْتَغِي فِيكُمْ سِوَى الْخَيْرَاتِ
هَذَا خِتَامُ قَصِيدَتِي وَنِظَامِي ❋ كَخِتَامِ مِسْكٍ جَاءَ فِي الْأَبْيَاتِ
يَا رَبِّ فَانْصُرْنَا مَدَى الْأَزْمَانِ ❋ نَرْجُوكَ عِلْمًا كَاشِفَ الظُّلُمَاتِ
يَا رَبِّ أَمْنًا فِي الْبِلاَدِ وَفِي الْقُرَى ❋ فَاغْفِرْ لَنَا يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ❋ خَيْرِ الْوَرَى دَالٍّ عَلَى الطَّاعَاتِ
وَعَلَى الصَّحَابَةِ زُمْرَةِ الْخَيْرَاتِ ❋ يَا رَبِّ بَلِّغْنَا قُرَى الْجَنَّاتِ

الدراسة التحليلية لظواهر الموسيقى الخارجي من القصيدة

الوزن:

اختار – الشاعر لقصيدته الميمونة لميمنة تخصص الممدوحين بها إذ هم حملة الكتاب والسنة النبوية ولفقههم بالدين وذبهم عن ذمار الشريعة – كامل الأوزان كلها المتمثل في التفاعيل الآتيه:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ❋ متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وليس في البحور الشعرية التي استخرجها الإمام الخليل ما في وزنه ثلاثون حركة سواه هو والبحر الوافر غير أن للكامل زيادة لا توجد في الوافر لأنه لم يأت على أصله في الشعر العربي بيد أن ال كامل قد توفرت حركاته وجاء على أصله في الشعر فهو إذن أكمل من الوافر Sarki ,Ibrahim٢٠٠٥)).

جماله في القصيدة:

أما جماله في القصيدة فهو وجوه عديدة منها ظهور كمال الممدوحين بالقصيدة لكمال تخصصهم الذي هو الدراسات الإسلامية ذلك إنما الدين عند الله الإسلام وهو خاتم الأديان السماوية وتتمتها بأسرها وقد أكمله الله الجليل قائلا: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾ (سورة المائدة، الآية ٣).

ومنها أن الشاعر بنى على البحر الكامل قصيدته لأنه انتهى على أمور مقررة ومحامد محررة إلى جانب ما يحسه من الرقة والحنان وصدق الوداد والزمالة في الممدوحين وتهيج العاطفة تعبيرا عن عقيدة راسخة ١وإيمان رصين وحقيقة لا جدال في يقينها الحاسم.

لزوم ما لا يلزم:

مفهومه: هو التزام الشاعر بأن ان يجيء قبل الروي بشيء ليس بلازم في التقفية (Ahmadul Hashimy, ٢٠٠٠).

جماله في القصيدة:

لزوم ما لايلزم: يمثله الألف الواقف قبيل تاء الروي في أبيات القصيدة كلها فإنه ظاهرة توحي إلى بطولة وبسالة الممدوحين بالقصيدة في الدفاع عن الدين الإسلامي كما تدل على صمودهم كالجبال الشوامخ أمام أعاصير أعداء الإسلام داخل البلاد وخارجها منتهيا ذلك كله إلى ظهور عزة الإسلام على أيديهم ﴿...وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة المنافقون، الآية ٨).

الرويّ: حرف من حروف القافية ومفهومه:

هو الحرف الذي تبنى عليه قصيدة ويتكرر في نهاية كل بيت من أبياتها متحركا كان أو ساكنا (Husniy Abduljalil, ٢٠٠٥).

جماله في القصيدة:

أما جماله فهو أن التاء الذي يمثله في القصيدة، حرف مهموس شديد ولو لم يكن إلا أنه موصوف بهاتين الصفتين فقط فقد كفتا شاعرنا الفيلق العملاق توفيقا إلهيا لنيل مرماه ومبتغاه غرضا ومقصودا من القصيد، وذلك أن رجال القصيدة هم دعاة الإسلام والأمن والسلام ومن الصفات اللازمة الأساسية لكل داعية، إسلامي السكون والهدوء فناسب الهمس صفة المدوحين.

وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. كما يناسب أيضا أكبر خصال العلماء العاملين الذي هو التواضع المتمثل في اللزوم الدلالي للأمر الإلهي في المفهوم الأصولي القائل: النهي عن الشيء أمر بضده، ذلك قوله عز وجل ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٣٧).

ومن حيث كونه شديدا فالشدة هي القوة وهي من الصفات اللازمة للدعاة والمصلحين ويشمل ذلك القوة الإيمانية والقوة الذكائية ومنها تأتي الحكمة المطلوبة على وجه اللزوم في الدعاة أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، كما أن القوة الإيمانية تأتي منها الدرجة الأولى لتغيير المناهي الشرعية من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه.. ومن القوة القولية والفعلية تم للمدوحين بالقصيدة القيام بوظيفتهم الكبرى المورثة من الأنبياء والرسل ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...، والعلماء ورثة الأنبياء.

المجرى: حركة من حركات القافية ومفهومه عند العروضيين هو:حركة الروي المطلق سواء كانت فتحة أو ضمة أو كسرة .(Ma'mun Abdulhalim Wajeeh, ٢٠٠٧)

جماله في القصيدة:

وأما جماله في القصيدة فهوأن الكسر الظاهر تحت الروي في جميع الأبيات مما نمَّ على براعة الشاعر وحسن إبداعه من حيث رعاية القوانين الموسيقية اتساقا وانتظاما، وفوق ذلك كله يشير إلى أعظم صفة من الصفات التي يجب أن يتصف بها كل عالم لكن ولا يلقاها إلا الذين صبروا ولا يلقاها إلا ذو حظ عظيم كالمدوحيين في القصيدة وعلى رأسهم الشيخين الجليلين الأستاذ الدكتور العميد الأسبق جعفر مَاكَوْ قَوْرَا، وزميله الأستاذ الدكتور كُوْيَا، وهما أسوة القسم وكل لهما تابع برأسة الدكتور جعفر آغَجِي، وسائر أعوانه في القسم المذكورين منهم في القصيدة كما في الأبيات التالية:

فاضَ الدُّمُوعُ عَلَى فِرَاقِ أَحِبَّتِي ❋ إِخْوَانِنَا فِي الدِّينِ وَالْحَرَكَاتِ
للهِ دَرُّكَ آغَجِي فَيْضُ النَّدَى ❋ نِعْمَ الرَّئِيسُ وَكَاشِفُ الظُّلُمَاتِ
يَا بَاوَ أَنْتَ وَزِيرُ صِدْقٍ لاَ مِرَا ❋ ءَ وَقَدْ أَتَى لِلْقِسْمِ بِالدَّرَجَاتِ
أَ سَعِيدُ أَنْتَ مُثَلَّثُ الزُّمَلاَءِ ❋ بِكُمُ أَفَادَ الْقِسْمُ بِالثَّمَرَاتِ
يَا كُويَا أَنْتَ أَبُوهُمُ الْمِقْدَامُ ❋ فِي قَمْعِ فِكْرِ الشَّرِّ وَالدَّرَكَاتِ
بَلِّغْ أَبَانَا شَيْخَنَا الْمُتَوَاضِعَ ❋ أَعْنِي بِهِ (قَوْرَا) أَخَا الْبَرَكَاتِ
هَذَا الْقَرِيضَ تَحِيَّتِي وَسَلاَمِي ❋ ذَاكَ الْفَرِيدُ وَكَاشِفُ الشَّطَحَاتِ
بَدْمَاصِ قَاسِمْ أَنْتَ وُدُّ أَبِي بَكَرْ ❋ شَيْخُ الْحَدِيثِ وَرَافِعُ الرَّايَاتِ

وغيرهم ممن لم يسمح النظم بذكر أسمائهم ألا وهي خشية الله في السر والعلن إنما يخشى اللهَ من عباده العلماء إذ من لوازم الخشية، التواضع لله فتحتية الكسر إشارة إلى أظهر صفات الذين يخشون ربهم بالغيب والعلانية، وتتجلى في ذلك أيضا الصدق الفني إذ يوحي الكسر والوصل المتولد منه عند الإشباع إلى شدة تضرع الشاعر وابتهاله إلى ربه المجيب للدعوات بإنكسار قلبه لمولاه عز وجل خصوصا عند الختام حيث يقول:

هَذَا خِتَامُ قَصِيدَتِي وَنِظَامِي ❋ كَخِتَامِ مِسْكٍ جَاءَ فِي الْأَبْيَاتِ
يَا رَبِّ فَانْصُرْنَا مَدَى الْأَزْمَانِ ❋ نَرْجُوكَ عِلْمًا كَاشِفَ الظُّلُمَاتِ
يَا رَبِّ أَمْنًا فِي الْبِلاَدِ وَفِي الْقُرَى ❋ فَاغْفِرْ لَنَا يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ❋ خَيْرِ الْوَرَى دَالِّ عَلَى الطَّاعَاتِ
وَعَلَى الصَّحَابَةِ زُمْرَةِ الْخَيْرَاتِ ❋ يَا رَبِّ بَلِّغْنَا قُرَى الْجَنَّاتِ

الوصل:

مفهومه هو: حرف المد المتولد من تحريك الروي إما واو إذاكان المجرى ضمة وإما ألفًا إذا كان المجرى فتحة وإما ياءً إذا كان المجرى كما هي الحال في قافية القصيدة فالياء من حروف اللين كالألف فكما أن الألف الواقف قبل الروي يشير إلى مدى صمود الممدوحين كأبطال الإسلام أمام عدوان المعتدين الغاشمين كذلك الياء التي تمثل الوصل في القافية تشير إلى مدى خشوع قلوبهم وليونة جلودهم إلى ذكر الله كما تسير إلى أنهم رحماء بينهم تمشيا مع قوله تعالى ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ...﴾ (سورة الفتح، الآية ٢٩).

إن صدور القصيدة من الشاعر العربي تخصصا وطبعا من أوضح الأدلة على الأخوة الصادقة التي منبعها الإيمان إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ثم اتحاد المشرب الذي هو القرآن الكريم إنا أنزلناه قرآنا عربيا لسان الذي يلحدون فيه أعجمي وهذا لسان عربي مبين.ثم

المنهل العذب: الحديث النبوي الشريف فهما المصدران الأساسيان لكلي القسمين العزيزين العربي والإسلامي فالعربية جزء من الإسلام لا يتجزأ والقرآن والحديث لا يفهمان فهما صحيحا إلا بالعربية فالقسمان إذن أخوان شقيقان ولا يحاول التفريق بينهما إلا من في قلبه مرض أو زيغ.

وعلى هذا الأساس أعمل الشاعر دقائق فكره فعدل عن التصريح باسم أخيه الدكتور قاسم بدماص بيودن في قوله: "بَلِّغْهُمُو أَنَا وَالْأُخَيَّ سِيَانِ"، تكريما، وتبجيلا، احتراما، وشفقة له، ومن وجوه رونق هذا الأسلوب وجماله أن الشاعر قد أصاب في اختيار مادة "أُخَيَّ" على صيغة التصغير إذ هذه المادة وحدها تكفي في وصف ما بينها من الأخوة الإسلامية الميمونة، والرابطة اللسانية العربية القوية، والحب العميق، والرحمة الواسعة، والشفقة الغالية كما بين كل أخ أكبر وأخيه الأصغر. ومهما يكن فإن هذا الأسلوب الفريد يدل دلالة واضحة على ما بين جميع أساتذة القسمين العربي والإسلامي من علاقة وثيقة فائقة الوصف، كالعلاقة التي بين العلوم اللغوية والإسلامية التي مصدرها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

خاتمة

تحدثت المقالة عن الشاعر مبينة حياته العلمية بدأ وعودة وممارساته الوظيفية فمناصبه التي تسنمها في الخدمة الأهلية والدينية وأعماله الحكومية ثم انطلقت لمباشرة الدراسة التحليلية لموسيقى الخارجي من القصيدة بعد عرضها وتناولت الدراسة أهم ظواهر الموسيقى الخارجي بالتحليل مؤيدة آراء الباحث في العملية التحليلية بمعاني بعض أبيات القصيدة تارة وأخرى بنصوص شرعية من آيات قرآنية وأحاديث نبوية إما باقتباس وإما بنقل مباشرا أخيرا انتهت المقالة بتحصيل النتائج منها:

١) صدق محبة الشاعر للقسم الإسلامي وأساتذته الأجلاء وشدة يقينه بأن اللغة العربية جزء من الإسلام لا يتجزأ وأن الذين يريدون الفصل بين القسمين فقد جاءوا ظلما وجورا عظيما.

٢) أن استقلال قسم الدراسات الإسلامية عن الدراسات العربية في النظام الجامعي من باب توسعة النطاق تقوية لنفوذ الدراستين في الجامعة والهيمنة على الدراسات الأخرى القاصرة على ظاهر من الحياة الدنيا في أغلب معطياتها.

٣) تجلية جماليات الموسيقى الخارجي التي هي قطب الرحى لهذه المقالة من خلال إختيارات الشاعر الرائعة لظواهر القافية الآتية:

- الروي الذي يشير إلى قوة الإيمان في قلوب المدوحين والسكينة والهدوء والسمة فيهم.

- المجرى الذي يوحي إلى تواضعهم وفي الوقت نفسه يدل على رفعة شأنهم لأن من تواضع لله رفعه الله، كما ينم عن صدق توجه الشاعر إلى الله في دعواته عند ختام القصيدة.

من أحسن الجمال الأسلوبي بعد الجمال الموسيقي في القصيدة أن الشاعر حاكى الأسلوب القرآني في ذكر بعض الأنبياء بأسمائهم ولم يذكرهم كلهم بأسمائهم، كذلك اكتفى الشاعر بذكر بعض الأساتذة دون بعض يقينا منه أن المؤمنين إخوة وهم في تعاطفهم وتراحمهم وتماسكهم شيء واحد وذكر بعض الشيء الواحد ذكر الكل.

CONFLICTS OF INTEREST: The author declares no conflict of interest.

ETHICS STATEMENT: This research is based on textual analysis and did not involve human participants or animals.

REFERENCES

al-Hashimi, A. (2000). *Jawāhir al-balāghah fī al-maʿānī wa-al-bayān wa-al-badīʿ*.

Yusuf, H. A. (2005). *ʿIlm al-qāfiyah ʿinda al-qudamāʾ wa-al-muḥdathīn: Dirāsah naẓariyyah wa-taṭbīqiyyah*. Muʾassasat al-Mukhtār li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah. (2009). *al-Muʿjam al-wasīṭ* (Vol. 1). Maktabat al-Shurūq al-Dawliyyah.

Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah. (2009). *al-Muʿjam al-wasīṭ* (Vol. 2). Maktabat al-Shurūq al-Dawliyyah.

Wajīh, M. ʿA. (2007). *al-ʿArūḍ wa-al-qāfiyah bayna al-turāth wa-al-tajdīd*. Muʾassasat al-Mukhtār li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Sarkī, I. (2005). *Thimār yāniʿah fī ʿilm al-ʿarūḍ wa-al-qāfiyah li-ṭullāb al-maʿāhid wa-al-jāmiʿāt fī Gharb Ifrīqiyā* (Vol. 2).